



جواب فخامة الرئيس أحمد بن بلة على رسالة صاحب الجلالة

بسم الله الرحمن الرحيم

من أحمد بن بلة رئيس حكومة الجمهورية الجزائرية الديمقراطية والشعبية
إلى صاحب الجلالة الحسن الثاني ملك المغرب

صاحب الجلالة، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أما بعد : فقد تسلمنا الخطاب الكريم، الذي تفضلتم — جلالتم — بارساله الينا. مشيرين الى الأزمة التي طرأت على العلاقات الجزائرية التونسية، ومعبرين عن أملككم في أن تعود المياه إلى مجاريها عما قريب.

ولتسبحوا لي يا جلالة الملك أن أشكركم على اهتمامكم بالعلاقات التي يجب أن تسود بيننا على أساس التعاون والأخوة والتفاهم. وتعلقكم بالعمز الذي عقدناه على تحقيق وحدة المغرب العربي الكبير الذي طالما نادى به جلالة والدكم المغفور له محمد الخامس، طيب الله ثراه.

صاحب الجلالة :

ان علاقاتنا بأشقائنا في أقطار المغرب العربي، كانت ومازالت، وستبقى الأمل التي نتطلع الى تحقيقه، ولقد برهنت تجربة الحرب التحريرية التي خاضها الشعب الجزائري على عمق الصداقة والأخوة التي تربط بيننا وبين جيراننا. غير أنه بعد الاستقلال برزت بعض المشاكل الطفيفة التي لم نعر لها كبير اهتمام، لأن أنظارنا تتجه الى مبادئ أساسية هي أرسخ من أن تتأثر بتلك هذه المشاكل العابرة.

نعم. ان شغلنا الشاغل كان ولا يزال العمل على إزالة جميع العقبات والحواجز التي وولدتها عن الاستعمار، والاحتفاظ بعلاقات طيبة مع كافة الشعوب المحبة للسلام. وخاصة منها الشعوب العربية الشقيقة، التي عززت جانبنا أيام كنا نقاسي من الاستعمار الغاشم أشد المحن وأنواع الآلام.

ومن التحدي على الواقع أن نسمي هذه المشاكل الطارئة خلافات، اننا لا نتأكد ان هذه المشاكل تفرض وجودها، ولكننا في نفس الوقت نؤمن بالامان العميق بأنها متسوى إذا ما نوقشت على أساس الصراحة والواقعية والتفاهم، ان الصراحة يجب أن تكون حجر الزاوية لبناء وحدة المغرب العربي وفي سبيل تحقيق هذه الفكرة يجب أن نندرع بالصبر ونتطلع بتفاؤل الى المستقبل.

ونظرا إلى ذلك، سيتوجه وفد عنا إلى الرباط في الأيام المقبلة، تلبية للمساعي الحميدة التي قام بها ممثل جلاتكم وزير خارجيتكم السيد أحمد بلافريج برفقة كاتب دولتكم للأبناء السيد عبد الهادي بوطالب، وسيشرح الوفد موقفنا ونوايانا لكي يعطي للمحادثات جانبها الايجابي والواقعي.

إننا نعبّر عن عميق أملنا في أن يكمل المؤتمر بالتوفيق.

تقبلوا صاحب الجلالة فائق التحيات.

حرر بالجزائر في 9 رمضان 1382 الموافق 4 فبراير 1963

أخوكم الخالص
أحمد بن بلة